

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

23-09-2006

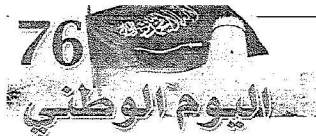
الصفحات :

20

العدد : 12413

المسلسل : 105

ملف صحفي



الملك عبد العزيز وهد الأمة وجمع الشتات تحت راية التوحيد

٧٦ عاماً من البناء والتنمية لأعظم وحدة إنسانية في العصر الحديث



تحفتي المملكة العربية السعودية اليوم السبت بذكرى السادسة والسبعين لليوم الوطني الذي يوافق غرة برج میزان من العام ١٣٨٥ هجرية شمسية للقبائل الثلاثين من شهر محرم للعام ١٤٢٧ هجرية قمرية المصادف الثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٦م.

ففي التاسع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٥١ هـ أعلن الملك عبد العزيز رحمه الله توحيد أجزاء هذه البلاد الطاهرة تحت اسم (المملكة العربية السعودية) بعد جهاد استمر اثنتين وثلاثين عاماً نرسى خلالها قواعد هذا البنيان على يد كتاب الله الكريم وسماه الأمين - صلى الله عليه وسلم - سائراً في ذلك على نهج أسلافه من كل سعيوا لتتصفاً في تلك اللحظة التاريخية دولة فتية تترجم وتبليغ شرع الإسلام وتصحح بعض أخطاء السجدة وقدمه الإنسانية في كل اصقاع الدنيا ناشرة السلام والخير والدعوة للبركة باحة من العلم والظفر وسائرة بخطى حثيثة نحو غد أفضل لها ولجميع المجتمعات البشرية.

وشهد بناء المملكة ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبد العزيز رحمه الله من جمع قلوب وعقول أبناء بلده على هدف واحد نبيل جعلهم يسابقون في ظروف الأزمات والمكائن ويسعون لإرساء قواعد وأسس راسخة لهذا البنيان الشامخ على مدى من كتاب الله الكريم وسماه رسول الله الأمين صلى الله عليه وسلم فتحقق للملك عبد العزيز هفة النبيل الذي استمر في العمل من أجله سنين عمره سائراً في ذلك على نهج أسلافه من آل سعود الذين استعادوا وطيبوا أبناء المملكة في هذا اليوم الأغر استعادة وحفظ تراث توحيد بلادهم للترامية الأطراف وبطلة القذذ الملك عبد العزيز - صلى الله عليه - الذي جمع أجزاء دولته استجابة لرغبة وأمل أفراد هذا المجتمع الطموح وتجسيدا لواقع صنعته قائد مسكح وشعب مخلص أمين لتصبح أجزاء البلاد وحدة واحدة قلباً وقالباً بعد أن تحققت وحدة الهدف لدى أبنائها على مدى القرون الكريم وما جاء به الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم.

إن هذه الذكرى المتميزة لا تعني مجرد مناسبة وطنية عابرة فحسب وإنما وقفة تأمل وأصجاب في قسرة هذا الكيان الشامخ البناء وتحطى العوالمق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل وتوفيق من الله أو لا ثم بالإنسان القوي والواعي التمام بوحدته الهدف وصنق التوجه في ظل تحكم شرع الله والعمل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

ويستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرفة باعتزاز وتقدير لملك عبد العزيز - صلى الله عليه - الملك - على ما حقق لهذه البلاد الترابية الأطراف ولانسانها من خير كثير نتج عنه وحدة صلبة حذقت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى على من بفضل جهاده وعمله الذروب فكانت أمنا وأمانا وبناء ورخاء.

فقد قامت الدولة السعودية الأولى في العام ١١٥٧ هـ عندما قرر الإمام محمد بن سعود رحمه الله مناصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الهادفة إلى العودة إلى الإسلام الصحيح وتصحيح المفاهيم مما شابها من الشبهات والجهل ولتلك قام بجهود كبيرة في مؤازرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وطلعاته إلى مجتمع تتعلم في جميع شؤون حياته سمات المجتمع السلام الصحيح.

وتعاهد الإمام والشيخ في ذلك العام على التعاون للعودة بالمتجمع في جزيرة العرب إلى عقيدة الإسلام كما كانت عليه في صدر الإسلام ووفقاً لما جاء به رسول الأمة محمد عليه الصلاة والسلام وساراً على هذا السبيل لتحقيق هذا الهدف الكبير.

بعد ذلك تتابع جهاده آل سعود المخلصين من ذات المنطق فلم تحطفي جذوة الإيمان في قلوب الغنعة للمؤمنة بانتهاج حكم الدولة السعودية الأولى بعد زهاء ستة وأربعين عاماً بسبب التدخل الأجنبي.

وفي العام ١٢٤٠ هـ قامت الدولة السعودية الثانية بقيادة الإمام المؤسس الثاني تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود رحمه الله الذي واصل من بعده أبناءه ونجح أسلافهم نحو ثمانية وستين عاماً حتى انتهى حكم الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٨ هـ نتيجة عوامل داخلية.

ويزغ فجر اليوم الخامس من شهر شوال من العام ١٣١٩ هـ إباناً بعهده جديد، حيث استعاد اللوح النبوي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله مدينة الرياض معيداً ملك أبناءه وأجداده في صورة صادقة من صور البطولة والشجاعة والإقدام، فوضع طيب الله ثراه - أولى لبيات هذا البنيان الكبير على أسس قوية هديها تحكم شرع الله والعمل بكتابه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وواصل الملك اللوح عبد العزيز جهاده لإعلاء كلمة الله ونشر عقيدة التوحيد الصافية والعودة بالأمة في هذه البلاد للبركة إلى دين الله عودة تصوحا على نهج النبي محمد وآمنه واستقراراً وتحول المجتمع من قبائل متناحرة إلى شجوب متحد ومتمسق يسير على هدى الكتاب والسنة. ولم يفت في عهد الملك عبد العزيز ورجاله المخلصين قلة السعد والعمدة وانطلق من الرياض بذلك الإيمان الصادق في جهاده حتى جمع الله به الصفوف وأرسي دعائم الحق والعدل والأمن والأمان.

توحدت القلوب على كتاب الله وسماه نبيه صلى الله عليه وسلم فتوحدت أرجاء البلاد وابتعدت عن قبائل الجهود أمنا وأماناً واستقراراً وتحول المجتمع من قبائل متناحرة إلى شجوب متحد ومتمسق يسير على هدى الكتاب والسنة. وثقيا الموازن الأمن والأمان وكذا الحاج والمعتز وزلزل مسجد الرسول لطصقي عليه الصلاة والسلام وأصبحت السبل إلى الرحمن الشريفين آمنة ميسرة وهي الغاية التي كانت يهابس الملك عبد العزيز الذي لا يفارقه بغية خدمة دين الله وخدمة المسلمين كافة.

لقد تحقق بهذا الإنجاز العظيم خطوة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين وفق الله الملك عبد العزيز رحمه الله إلى تحقيقها في أقدس البقاع. ومثلما ترسى - صلى الله عليه - دعائم الحكم داخل بلاده على هدى القرآن والسنة النبوية الطاهرة فقد اعتد النهج نفسه في علاقات المملكة وسياساتها الخارجية.

واعتلاقاً من هذا التوجه الإسلامي القويم دعا رحمه الله إلى التعاون العربي والتضامن الإسلامي واسهم إسهاماً متميزاً في تأسيس الجامعة العربية والشراكة في الأمم المتحدة عضواً مؤسساً كما سول له التاريخ موافق مشهودة في كثير من الأحداث العالمية وخدمة القضايا القومية والدولية.

وتجسد العقيدة الفلسفية الإسلامية نموذجاً بارزاً يؤكد دعم وتصامم الملك عبد العزيز بقضايها آمنة وحقوقها فكان رحمه الله عميق الصلة بهذه القضية وسامح التوجه تجاهها متميزاً في ذلك بحكم موقعه وواقع الأهمية والناحية بين الزعماء العرب. وسخر الملك عبد العزيز - صلى الله عليه - ثراه - القضية الفلسطينية بسلامته للعودة وياق من القضية في اتصاله المستمرة مع زعماء العالم ونهج استراتيجي واضحه في التعامل مع القضية لإعادة الحقوق للشروع والتفويض للفلسطينيين.

ورحل الملك عبد العزيز رحمه الله بعد أن نرسى منجها قويماسر عليه أبناءه من بعده لتكتمل أمل الأمن والسلام وفق النهج والهدف نفسه المستمدين من شرع الله للطير كتاب الله وسماه رسولاً.

وكان الملك سعود رحمه الله أول السائرين على ذلك النهج والعاملين في إطاره حتى برزت معالمه القويم والتمكنت هيئات عدد من المؤسسات والأجهزة الأساسية في الدولة.

وجاه من بعده رائد التضامن الإسلامي الملك فيصل رحمه الله فتتباينت المنجزات الخيرة ونوالت للطعام وبنيت المملكة في عهده تنفيذ الخطة الخمسية الطموحة للتنمية. وتدفقت بنبايه الخير عطاه وأقرا يتسلم الملك خالد رحمه الله الأمانة فتواصل البناء والنماء خدمة

الوطن والوطن بخاصة والإسلام والتسليم بعامه
والاعتنا بقطر التنمية ببعضها لتحقيق المزيد من الرخاء
والإنصاف.

وزاد البكاء الكبير عزاً ورفعة وساد عهد جديد من
الخير والحطاء والنماء والإنجاز بعد مساهمة خادم
البحرين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه
الله ملكاً على البلاد.

وتبين الإنجازات في عهده رحمه الله بالشمولية
والتكامل لتشكيل حلقة عظيمة ليناؤه وطن وقيادة أمة
جسدت ما تصف به الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله من
صفات متميزة من أبرزها تسامح بكتابه الله وسنة رسوله
وتقائه في خدمة وطنه ومواظبته وأسته الإسلامية
والمتحجم الإنساني بإجمعه في كل شأن وفي كل بقعة
ناحل الوطن وخارجة إضافة إلى حرصه الدائم على سن
الإنصاف وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى
الجالات مع توسع في التطبيقات قابله أو أمر ملكية
سامية تضمن نمو فعالة لمواجهة هذا التوسع.
ولم تقف عمليات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
رحمه الله عند ما تم تحقيقه من منجزات شاملة فقد واصل
الملك بالتحسين عملاً ذمياً بكتس من خلاله كل ما يوفر
المزيد من الخير والإنجاز ليناؤه البلد وابتغاه فاصبحت
بمناخ الخير في ازدياد يوماً بعد يوم وتواتر العطافات
والمنجزات الخيرة لعهدة البلاد الكريمة.

وقد الأوامر الملكية الكريمة التي أصدرها خادم
الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله في
السابع والعشرين من شهر شعبان للعام ١٤١٢ هـ من أهم
الإنجازات التاريخية التي حققها لبلده وشعبه الوفي.

وتضمنت النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس
الشورى ونظام المناطق ثم ما تبع ذلك من أوامر ملكية
مكتملة في الثالث من ربيع الأول ١٤١٤ هـ خاصة بنظام
مجلس الوزراء وتشكيل مجلس الشورى والوطني
الانتقالية المرتبطة به ونظام المناطق التي صدر في
الثلاثين من الشهر نفسه لتأتي تلك التنظيمات تجسيدا
لرعاية الملك الكريمة التي يوليهاها الملك المفدى أئبانه شعبة
وخطة رفعة.

وواصل الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله تطوير
أساليب الاقتصاع السعودي في إطار السياسة المستمرة
لتعزيز وصيانة مصالح المواطن والوطن فأمر الله له
في العام ١٤٢٠ هـ بتشكيل المجلس الأعلى للبتترول
والعائد كخاص في العام ١٤٢٠ هـ بإنشاء المجلس
الاقتصادي الأعلى برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبد
الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني وتقتد.

وفي عام ١٤٢١ هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله بتشكيل هيئة عليا
لتطوير مكة المكرمة.

وفي العام ٢٠١١ هـ أمر الملك فهد بن عبد العزيز رحمه
الله بتكوين هيئة العليا للمساعدة برئاسة صاحب السمو
الأمير سلطان بن عبد العزيز الثالث الثاني لرئيس
مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وتقتد
يهدف تنميط قطاع المساعدة والخدمات المرتبطة بها
ليصبح رافداً إضافياً للاقتصاد الوطني.

وفي العام نفسه تم إنشاء - الهيئة العامة للاستثمار -
وأوكل إليها كل ما يتعلق بشؤون الاستثمار في المملكة
وعاد سياسات الدولة في مجال تنمية وزيادة الاستثمار.

الخلي والأجنبي ورفعها للمجلس الاقتصادي.
كما وأمر رحمه الله في العام نفسه على إنشاء
صندوق تنمية الموارد البشرية إلى جانب برنامج مدروس
لتحويل التجدين إلى المرافق والمؤسسات العامة ذات
الصيغة التجارية إلى شركات مساهمة والاستثمار في
العلاقة الشخصية.

وفي يوم هـ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ صدرت موافقة
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله
على قيام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ومقره
الرياض ليكون وسيلة عملية لتحقيق الحوار الفكري
واستمراره وتوسع نطاقه وليدخل فيه المزيد من
التحاورين لبحث المزيد من القضايا.

وأقر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسة
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
رحمه الله يوم ١٧ شعبان ١٤٢٤ هـ توسيع مشاركة
المواطنين في إقرار الشؤون المحلية عن طريق الانتخاب
وكذلك تفعيل المجالس البلدية وفتح نظام البلديات والقرى
على أن يكون نصف أعضاء كل مجلس بلدي منتخباً.

وفي ١٠ من ذي الحجة ١٤٢٤ هـ الموافق ١٠ فبراير
٢٠٠٤ هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد
العزيز آل سعود رحمه الله بتكوين هيئة تسمى (هيئة
تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاريع المقدسة)
برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز
وزير الشؤون البلدية والقروية وعضوية سمو أمير
منطقة مكة المكرمة وسمو أمير منطقة المدينة المنورة
ومعالي وزير الحج مع تخصيص من أبنية خاصة بها.

كما حظيت قطاعات الخدمات الأخرى باستثمارات
مشروعات تنمية مهمة مع التركيز على مشاريع المناطق
ما عر مفهوم التنمية للتوازنة في كل مناطق المملكة.

وتدرك نينا وفئة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبد العزيز آل سعود رحمه الله يوم الاثنين ٢٦ جمادى
الآخرة ١٤٢٦ هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥ هـ أقر وحزناً
عميقين في نفوس أبناء المملكة والأمم العربية
الإسلامية بخاصة والعالم بعامه لانتفاذ قائد فذ نذر نفسه
لخدمة دينه وأسته منذ اضطلاعهم بمسؤولياته وعمل
بإخلاص وتقان من أجل قضايا الأمة والعالم أجمع.

وتتويج إنجازات وأعمال خادم الحرمين الشريفين الملك
فهد بن عبد العزيز رحمه الله محل اعتزاز وفخر الجميع بما
بذله وحققه لأسته والعالم أجمع رحم الله خادم الحرمين
الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأسكنه فسيح جناته.

وفي يوم الاثنين ٢٦-١٤٢٦ هـ الموافق ١ أغسطس
٢٠٠٥ هـ باععت الأسرة المالكة الكريمة صاحب السمو
الملك ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
ملكاً على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي
الحكم وبعد إتمام الإعلان أعاد خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية
اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
ولياً للعهد بحسب المادة الخامسة من النظام الأساسي
الحكم.

كما يباع على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد
العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن
عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير
الدفاع والطيران والمفتش العام المواطنين بتقديم
أصحاب السمو الملكي الأمراء وسماحة مفتي عام المملكة
وفضيلة رئيس مجلس القضاء الأعلى ومعالي رئيس
مجلس الشورى وأصحاب القضاء العلماء والسماح
وأصحاب المعالي الوزراء وكبار قادة وسياسات القوات
السلطة والأمن العام.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن
عبد العزيز آل سعود - حفظه الله- في ٢٨ جمادى الآخرة
١٤٢٦ هـ الموافق ٣ أغسطس ٢٠٠٥ هـ كلمة للمواطنين
والوطنات قال فيها: (اقتضت إرادة الله - عز وجل - أن
يختار لى جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم
الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله
تفدده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بعد حياة حافلة
بالأعمال التي تضاهى في طامه الله - عز وجل - وفي خدمة
وطنه وفي الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية.
في هذه الساعة الحزينة نبذل إلى الله - عز وجل - أن
يجزي الرجل الكبير خير الجزاء عما قدحه لبلده ثم لوطئه
وأسته وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمن علينا وعلى
العرب والتسليم بالصبر والأجر.

ومضى - حفظه الله - قليلاً.

إنها الأخوة.. إنني إذ أتولى المسؤولية بعد الراحل
العزيز وأشعر أن الحمل ثقل وأن الأمانة عظيمة استعد
العون من الله - عز وجل - وأسأل الله سبحانه أن يجعلني
القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس

ثامناً، تخصص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية ١٤٢٥-١٤٢٦ للإسكان الشعبي في مناطق المملكة وتتم برجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال. تساعداً، رفع وأسماه بنك التسليف مبلغ ثلاثة آلاف مليون ريال يمول من فائض إيرادات السنة المالية ١٤٢٥-١٤٢٦ ليصبح رأس ماله ستة آلاف مليون ريال وذلك لدعم ذوي الدخل المحدود من الموظفين الكويتيين من مدنيين وعسكريين وغيرهم من المواطنين وأصحاب الهمم.

عاشراً، زيادة وأسماه صندوق التنمية الصناعية بمبلغ ثلاثة عشر ألف مليون ريال ليصبح رأسماله عشرين ألف مليون ريال وذلك لدعم القطاع الصناعي وتحفيز المزيد من الاستثمارات الصناعية من داخل المملكة وخارجها.

أحد عشر، الإسراع بتخصيص مبلغ خمسة آلاف مليون ريال للإصلاحات التصديرية وفقاً للأف السامى رقم ٧٥١-٧٥٠ وتاريخ ٦-٦-١٤٢٦هـ.

اثنا عشر، تخصص ما يتبقى من فائض العجزية للسنة المالية ١٤٢٥-١٤٢٦ لتسيديج جزء من الدين العام، ثلاثة عشر، ببدء العمل بالبنود (أولاً إلى رابعاً) اعتباراً من ١-١-١٤٢٦هـ.

وفي ٢٥ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ٣٠ أغسطس ٢٠٠٥م أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أمره باعتماد ترسية مشروع إنشاء محطات تحلية مياه البحر في كل من الوجه وأبجج وأبجج

والمحال وزير للبيئة الدكتور إبراهيم الأسفان باستكمال الأعمال المتعلقة من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف ويتكاتف إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبع مئة وستة مائة ريال تشمل على تركيب مائة وأنتين وثمانين مظلة تغطي وخضع لمساحات المسجد النبوي الشريف وذلك لوقاية المسلمين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الأمطار خاصة حواشئ الأتلاق جراء هطول الأمطار وتكون هذه المظلات مجهزة بأنظمة لتصرف السيول وبالأمانة وفتح آليات عند الحاجة.

وفي ١٧ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠٠٥م أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- إرساً ملكياً كريمة تضمن:

أولاً، زيادة راتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك المتقاعدين بنسبة (١٥ بالمائة) باستثناء الوزراء ومن في مرتبتهم وشاغلي لرتبته المقتدة.

ثانياً، زيادة مكافأة أعضاء مجلس الشورى بنسبة (١٥ بالمائة).

ثالثاً، صرف راتب شهر أساسي شامل الزيادة المشار إليها بالبنود (أولاً) أعلاه لشاغلي الوظيفة الخاصة فما دون من سلم رواتب الموظفين العام والمعينين على السلم رواتب المسخدمين والمعينين على بند الاجور والمعينين على جدول مكافأة الأئمة والمؤذنين وخدم المساجد والجموع ومن يعادل راتبه الأساسي الواتب الأساسي المرتبطة الخامسة فما دون فئات العاملين الأخرى.

رابعاً، صرف راتب شهر أساسي شامل الزيادة المشار إليها بالبنود (أولاً) أعلاه لشاغلي رتبة (رئيس رقباء) فما دون في سلم رواتب خدمة الأفراد.

خامساً: زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من (١٦,٢٠٠) ستة عشر ألف ومائتي ريال إلى (٢٨,٠٠٠) ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة، سادساً، تخصص مبلغ ثلاثين ألف مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية ١٤٢٥-١٤٢٦ لتنفيذ مرحلة ثانية من البرنامج الإضافي لتحسين وتطوير الخدمات المؤتجة على مدى خمس سنوات مالية بالتساوي اعتباراً من العام المالي القادم ١٤٢٦-١٤٢٧ في القطاعات التالية:

- المياه والصرف الصحي - وزارة المياه والكهرباء - المؤسسة العامة لتحلية المياه الملححة - (٧,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال - مهاتي الرعاية الصحية الأولية (وزارة الصحة) (٧,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال - الطرق - وزارة النقل (٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال - مهاتس - وزارة التربية والتعليم (٤,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال - سفلة وتصريف سيول - وزارة الشؤون البلدية والقروية (٤,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال - مشاريع مياه التعليم الفني والتدريب المهني (٢,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال، المجموع (٣٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ريال.
- إضافي، رفع وأسماه صندوق التنمية العقارية بجميع إيرادات السنة المالية ١٤٢٥-١٤٢٦هـ.

المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- وأبائه من بعده نبأؤاه القرام رحيمهم الله- وأبائه الله من تعاهدكم أن اتخذ القرآن دستوراً وإسهاماً معلماً ومهجواً وأن يكون شكلي الشامل إحقاق الحق وإرساء العدل وخضع للمواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه إليكم طالبي مكرم أن تشدوا أزري وأن تحبذوني على حمل الأمانة وألا تخلوا علي بالصالح والدعاه.

كما أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء يوم الإثنين الثالث من شهر رجب لعام ١٤٢٦هـ بقصر اليمامة في مدينة الرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- والتمام بالسرير قائلاً: فما يؤز عملاً نثر حبهاته لتحقيق الإنجاز الشامل ليلاده وإرخاء الدائم لشعبه وإحسان أوضاعه وإعانة الطموح والإسهام الفاعل للشعاع في توطيد السلام والأمن والاستقرار في أنحاء العالم.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في الجلسة التي عقدت يوم الإثنين الثالث من شهر رجب ١٤٢٦هـ في قصر اليمامة بالرياض عن أنه والشعب السعودي وامة الإسلام سوف تادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي اختاره الله ليكفل من دار البقاء إلى دار البقاء وتوجه إلى الله عز وجل أن يسعد فراح الراحل الكبير بواسع رحمته ومغفركه ويسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدمه وما وقله من توسعة الحرمين الشريفين وأعمال بيوت الله ونشر كتابه الكريم وجهوده المباركة في خدمة الإسلام وإحياء عمقه للمسلمين وعلى يده المبارزين رحمه الله في ضمير قضاة الحق والعدل العليماء وعربياً وولياً.

ثالثاً: بحفظ الرسم المقر على لتر الدبزل بحيث يكون سعر اللتر للمستطيك (٢٥) خصص وعشرين ملية بدلاً من (٣٧) سبع و ثلاثين ملية. رابعاً: يبيد العمل بمرأفاً هذا اعتباراً من صباح اليوم التالي لإعلانه.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في ٩ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ الموافق ٧ مايو ٢٠٠٦ م كلمة بهذه المناسبة للمواطنين والمواطنات قائلاً:

(تفتت بكل استناب رسائلكم وبرقياتكم واتصالاكم وما نشرتموه في وسائل الإعلام المختلفة والتي عبرت عن مشاعركم النبيلة تجاه أمرنا القاضي بتخفيض سعر البنزين (الديزل).

والصاف -حفظه الله- قائلا: (ولقد جاءت طمأننتكم حاملة في صفاتها اسمي المعاني الوطنية التي تجسد صور التلاحم المحمدي في ولاء المواطن السعودي تجاه دينه ثم وطنه ولا غرابة في ذلك فالتمت أبناء واحفاد الرجال الشرفه الاقياء الذين سطرنا ملحمة التوحيد والوحدة خاف قائدهم الموحد الملك عبد العزيز رحيمه الله -جميعاً- ومن كان لهم عهدا المحمصة تلك لا بد وأن يكون مبدئية الهم ساعداً فاعلان من سواعدنا الوطن يبذل لرفعته وسؤبوخه كل غالٍ ورفيقين في سيميل أمنه ووحدهتة واستقراره مستعدنا بالله ومتوكل عليه.

فلكم مني تسمى معاني الود والتقدير على مواقفكم النبيلة).

وفي ١١ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ الموافق ٩ مايو ٢٠٠٦ م وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- بإنشاء مركز مالي قطاع في مدينة الرياض يضم المؤسسات المالية العاملة في القطاع في أع استمرار مراجعة حيكمة القطاع وأطر التنظيمية من أجل التطوير المستمر المتوافق مع حاجات الاتصال المحلي وتعزيز إقراره التناقصية الإقليمية ودولياً والاستمرار كذلك بتشجيع القطاع الخاص لإياداة اسهامه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تطوير شراكة فاعلة بين القطاعين الحكومي والخاص واستكمال الاطر التنظيمية والرقابية اللازمة لذلك.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين

واليث والثقتة وفرسان مع تنفيذ خزائن اضافية بالمملكة الطريقة بمراسم وتسمية الجزء الخاص بيلناها خطوط الانابيب الخاصة بهذه لمحات بمبلغ إجمالي قدره ثمانمائة وعشرون مليون ريال.

وفي ٢٩ رجب ١٤٢٦هـ الموافق ٣ سبتمبر ٢٠٠٥ م أصدر -حفظه الله- عفواً عن سجناء الحق العام شمل جميع سجون المملكة واستفاد منه (٤١٣٤) سجيناً، حيث تم فعلياً إطلاق سراحهم وعادوا لمزاولة حياتهم الطبيعية وسط أسهم وتوجيه.

وفي ٢٩ شعبان ١٤٢٦هـ الموافق ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥ م صدر أمر ملكي كريم تضمن:

أولاً: إعادة تشكيل الهيئة الاستشارية للشؤون الاقتصادية للجماهير الاقتصادية الأعلى لمدة سنتين اعتباراً من ١٣-١٤٢٦هـ في سياق ترسيخ مكانة المملكة كوجهة استثمارية عالمية تراقبها رعي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- يوم ١٨ من ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥ م حفل تداشين مشروع إقامة مدينة الملك عبد الله الاقتصادية) التي تعد أكبر مدينة اقتصادية متكاملة في الشرق الأوسط تضمها أكبر المدن الاقتصادية في العالم وهي ساحل البحر الاحمر جديد مدينت رابغ.

ويعد هذا المشروع واحداً من أكبر المشاريع الاستثمارية في مستوى العالم إذ ستبلغ مساحته (٥٠٠ كيلو متراً مربعاً) ويصل إجمالي استثماراته إلى (١١٠ مليار ريال) ويوفر ٥٠٠ ألف فرصة عمل على الأقل للشباب السعودي مما سيكون له دور بارز في دعم برنامج السعودية التي تحرس المملكة على تطوره.

وفي ٣١ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠٠٦ م وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بإرسال ١٥ مليار ريال ليزاول الأعمال المصرفية والاستثمارية وقق نظام مرابة البنوك والانظمة المعول بها في المملكة.

ورغبة منه -حفظه الله- في اعطاء الفرصة للمواطنين لتملك النسبة الكبرى في رأسمال المصرف فقد وجه بأصداره كل من صئوق الاستثمارات العامة والنسبة العامة للتقاعد والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بخصص متساوية في ٣٠ في المئة من رأسماله وطرح النسبة المتبقية البالغة ٧٠ في المئة للاكتتاب العام للمواطنين.

وفي ٢ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ الموافق ٣٠ أبريل ٢٠٠٦ م صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- على خطة وزارة الشؤون الاجتماعية في تنفيذ مشاريع الإسكان الشعبي بإعداد إنشاء ستة عشر ألف وحدة سكنية في مناطق للملكة الفلال عشرة (٦٠٠٠٠) بمبلغ الفين واربعمائة مليون ريال للعام المالي الحالي كمرحلة أولى.

وفي ٢ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ الموافق ٣٠ أبريل ٢٠٠٦ م صدر أمر ملكي تضمن ما يلي:

أولاً: يعدل سعر لتر البنزين للمستهلك ليكون (٦٠) سنتين ملية للتر الواحد بدلاً من تسعين ملية للتر حتى تاريخ ٣٠-١٢-٢٠٠٦ هـ وييسمل ذلك المبلغ الفرق. ثانياً: يعدل سعر لتر البنزين (٩٠) سنتين للمستهلك ليكون (٦٠) سنتين ملية للتر الواحد بدلاً من الثنتين وثمانين ملية للتر ويعدل سعر لتر البنزين (٩٠) سنتين للمستهلك ليكون (٧٥) سنتين وربعين ملية للتر الواحد بدلاً من ريال واحد وهلثين لخص وذلك ابتداءً من ١٦-١٢-٢٠٠٦هـ ويشمل ذلك الرسم للفر.

الشرفين لنوة (بناءً المستقبل) التي أقيمت بقدق المسؤولية بالرياض تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وتفتنفاً وزيارة لثافة وهدية السوق للثافة والهيئة العامة للاستثمار بالتعاون مع مؤسسة اليبومي.

وقال الملك في كلمته التي ألقاها نيابة عنه -حفظه الله- معالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف (اننا مستورون في الانفتاح الاقتصادي وتعزيز التفاعل البذاه مع العالم الخارجي بما يخدم مصالح بلادنا ويمزج وجودها على الساحة الدولية).

وفي ١٤ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ٢٨ مايو ٢٠٠٦ م صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- بشمول الأبناء اليتام الذين تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية وإعانتهم ببرامج الابتعاث للخارج كمواسلة الدراسة وتسهيلاً لإجراء ابتعاثهم.

وفي ١٤ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ١٠ يونيو ٢٠٠٦ م أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- إرساءه الكلية للتسديد بين اللقوفين في الحقوق الخاصة ممن عليهم ديون أو ديوات وبتب عجزهم ولم يكن لديهم ماطلا أو مقارنيتها بأموال الناس أو ترتبت عليه الاموال كتنتيجة جريمة ارتكبها.

كما وجه -عبد الله- بالعرف على بعض سجنائه الحق العام اللقوفين والمحميين في جميع سجون مناطق المملكة من لا تندرج فقياسها في الجرائم الكبيرة ولا المشكوك خطر على الأمن وقد استثنى الأكبر الكريم من القوق السجينة المحميين في جرائم كبيرة أو ذات شرعية يتربط على الجريمة التي أوقف من أجلها حق خاص ولا يشمل الأمر اللقوفين أو بعد.

وتأتي هذه المكرمة من لدن خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- لخدمة الفقة من السعوديين واللواقفين للم شملهم بإسراءهم وثقة منه -عبد الله- أن هذه الألفين الإنسانية ستكون بزان الله باقعا لهم لإحسان تقسهم واجتباب الوقوع في مثل ما بدر منهم حتى يعينوا وسط أوليهم وتوجيهم بروج مقعمة بالتقاول والأمل نحو مستقبل أفضل.

وكان من أول اهتمامات الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- تلمس احتياجات المواطنين ومراعاة لأحوالهم من كتب الإطمئنان على سفر المشاريع التنموية فيها واقتراح ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الحيوية فكانت زيارته للتواصل -حفظه الله- لعدد من مناطق ومن ومحافظة ومراكز للملكة، حيث استقبل من قبل أبنائه المواطنين استقبلاً يفاق الوصف والتعجب ويبرز مدى ما يحق أبناء هذا الوطن له -حفظه الله- من حب ومودة.

وفي هذا المجال رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في ١٥ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ١١ يونيو ٢٠٠٦ م حفل تداشين البنية الأساسية للمرحلة الأولى من الجبيل (٢) ووضع حجر الأساس وتداشين عدد من المشروعات التنموية للبيئة للملكة للجبيل وينبع والشركة السعودية للصناعات الأساسية سبك واشرركات القطاع الخاص والتي تزيد تلكها الإيجابية على الثنين وثمانين مليار ريال.

وفي ١٨ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ١٤ يونيو ٢٠٠٦ م رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- حفل وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع التنموية التسابعة لوزارة التجارة العامة ووزارة النقل ووزارة الإسراء والتكهرباء والروسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ومشروع الراجحي السكني وذلك في مركز الأمير سلطان الحضاري بجبيل.

وفي ٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ١٦ يونيو ٢٠٠٦م، رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - حفل وضع حجر الأساس للمرحلة الثانية من مشروع المدينة الجامعية لجامعة القصيم بتكلفة تزيد على مليار ريال.

كما افتتح رماه الله ثمانية وخمسين مشروعاً تعليمياً والبنات ووضع حجر الأساس لـ (٢٤) مشروعاً تعليمياً آخر بمنطقة القصيم فحرت تكاليفها الإجمالية بأكثر من مليار وستمئة مليون ريال تابعة لوزارة التربية والتعليم كما وضع -حفظه الله- حجر الأساس لحى سكني تابع لشركة سليمان بن عبد العزيز الراجحي على أرض مساحتها مستقلة ألف متر مربع، حيث روعي في تصميمها السكني أن تلبى احتياجات مختلف الأسر في بعمق عمرانية متكاملة تشتمل على عدد من المدارس والحلقات والرفاق العامة وأسواق تجارية تقرر وحدتها السكنية بـ (٢٤٠٠) وحدة سكنية بحدتها الإجمالية مليار وخمسة مئة مليون ريال في مدينتي بريدة ووضوح حجر الأساس لشاريع الوحدات التربوية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بمنطقة القصيم بتكاليف إجمالية بلغت خمسمئة الفين وخمسين مليون ريال.

وفي ٢١ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ١٧ يونيو ٢٠٠٦م، رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل وضع حجر الأساس لمشروع خادم الحرمين الشريفين لتكامل المساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والحامية من الأطلال ومشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف وإنشاء محطة النقل والوقف بتكاليف إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمئة مليون ريال.

كما رعى حفله الله في ٢٢ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ الموافق ١٨ يونيو ٢٠٠٦م حفل افتتاح مبنى إدارة منطقة

للبنية المئونة ومستشفى النساء والولادة والمرحلة الأولى من للبنية الجامعية بجامعة طيبة ووضع حجر الأساس للمرحلة الثانية من المدينة الجامعية ومستشفى الحرس الوطني ومركز الراشد التجاري.

وتجسد اهتمامه السامي واهتمام سمو ولي عهده الأمين حفظهما الله بمسيرة التعليم بهذا الوطن وإزهارها وتسخير كافة الإمكانيات لتطويرها وبما يمكن من الأعداد الأمتل لأجيال مؤهلة لخدمة مدينتها ثم ملكيها ووطنها على أكمل وجه وبأن الله أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- في كلمته التي القاها -بهدية الله في الحفل الذي أقامه أهالي منطقة الطائف لتصبح جامعة رائدة عالمية متميزة تختص بالبحث العلمي والتطوير التقني والابتكار والإبداع

وفي ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٣ يوليو ٢٠٠٦م رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- حفل وضع حجر الأساس وتشين عدد من المشروعات التنموية بمحافظة الطائف التابعة لوزارة العمل ووزارة التعليم العالي ووزارة النقل ووزارة الصحة وذلك في مقر مشروع المنطقة الجامعية لجامعة الطائف في إحدى الجبل بالمحافظة.

وفي غرة رجب ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦ يوليو ٢٠٠٦م رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- حفل تشييد ووضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية بمنطقة الباحة بتكلفة تقدر بأكثر من مليار ريال وذلك خلال زيارته التقديرية -بهدية الله- للمنطقة.

وشملت المشروعات تشييد شبكة عملاقة من الطرق المزوجة ومنها مشروع أنبواج امتداد طريق عقبة الباحة -الحوادث- الخليلف الذي يربط منطقة الباحة بساحل البحر الأحمر وكذلك مشروع ربط الباحة بطريق الرياض مباشرة بالمباشر ووضع حجر الأساس لـ (١٨) مشروعاً تعليمياً وتشييد مشاريع للمدارس وتحديث الحرم الجامعي أساس جامعة الباحة وافتتاح الكلية التقنية ووضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التربوية والمهنية للبنين والبنات بعدد من المحافظات التابعة لمنطقة الباحة بالإضافة إلى مشروع مستشفى بلجرشي للعلاج بسعة سريرية ٥٠٠ سرير وإنشاء ٤٣ مركزاً صحياً ضمن المرحلة الأولى لمشروع خادم الحرمين الشريفين.

وقد أنتمت جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إنجازات سريعة بدأت تشق طريقها في مجال الاستثمار في المملكة وتوسيع جوانبه ليضطلع مختلف القطاعات الاستثمارية سواء صناعة وبترونية أو غير بترونية في المجالات التي تخدم المواطن في المملكة وتعود على البلاد بمزيد من النمو والأزهار.

فعل الصعيد الاقتصادي حققت المملكة قفزة هائلة في بيئة الاستثمار والأعمال التجارية لعام ٢٠٠٥م حسب تقرير صندوق النقد الدولي إذ قفزت من المرتبة السابعة والستين إلى الثامنة والثلاثين لتحل المرتبة الأولى عربياً كما تصدرت المملكة قائمة الدول العربية المهيبة للاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات العربية المباشرة لعام ٢٠٠٤م وفق تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

وعلى صعيد السياسة الخارجية حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- على اتخاذ المواقف الإيجابية التي تستحقها مع السلام العالمي ورخاء العالم أجمع ورعاية الإنسان في جميع أنحاء العالم وحرص كل الحرص على كل ما يدعم التعاون بين الأصدقاء العرب والدول الصديقة في العالم. وقام -حفظه الله- بزيارة عدد من الدول الشقيقة والصديقة وأجرى محادثات متولاه مع القيادة والمسؤولين في هذه الدول استهدفت وحدة الأمة العربية وحل الخلافات إنسافة إلى دعم علاقات المملكة مع الدول الشقيقة.

وكانت بفضل الله زيارات ناجحة انعكست نتائجها بشكل إيجابي على مسيرة التضامن العربي والأين والسلام الدوليين. وتصدرت قضايا الاقتصاد والتعاون التنموي موضوعات زيارته -حفظه الله- وفتحت آفاقاً جديدة ورحبة من التعاون بين المملكة و تلك الدول.

وفي هذا السياق أوضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز خلال حفل افتتاح مبنى الأمانة العامة للمنتدى الطائفي بالرياض في ١٧ شوال ١٤٢٦هـ الموافق ١٩ نوفمبر ٢٠٠٥م (إن سياساستنا البيرونية واضحة المعالم تتميز بالصدق والشأافية وهي مبنية على اعتقاداتنا السليخ لتأثر جزء من العالم بتشأركه الخراء والشدة وان مصلحتنا الوطنية لا تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي إن هذه السياسة قائمة على ركبتين أساسيين الأول هو تحقيق سعر معقول وعادل للبترول والثاني هو توفير الامدادات الكافية من البترول لكل المستهتكين عربياً من أهله إن يكون لجهود الأمانة العامة الاثر الفعال في تعزيز الحوار بين المتحججين والمستهلكتين وحماية الاقتصاد العالمي من الهزات).

وقال هذا ما حرصنا عليه عندما اقترحنا تكوين هذه الأمانة قبل خمس سنوات ونضأف (إن سياساستنا البيرونية جزء من سياساستنا العامة التي ترمي إلى احلال الحوار محل الخصام والتعاون بدل الصدام) وفي إطار الأعمال الخيرية للمملكة العربية السعودية حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رماه الله على أن تكون المملكة سياقة في مد يد العون لمجدة أشقائها في كل القارات في فوات الكوارث التي تلم بهم.